



جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان

السداسي الأول 2021/2022

علم النفس البيئي في الوسط المدرسي

المحاضرة – 8 –

الأستاذ

الاسم واللقب	الرتبة	القسم	البريد الالكتروني
بن عربية لحبيب	دكتور	علم النفس وعلوم التربية	habib.insp13@gmail.com

الطلبة المعنيون

الكلية/المعهد	القسم	السنة	التخصص
العلوم الاجتماعية	علم النفس	أولى ماستر	علم النفس المدرسي

السلوك البيئي

مقدمة:

حظي السلوك البيئي باهتمام العلماء والباحثين بوصفه محددًا لازماً لمعرفة التفكير والثقافة التي يمارسها الفرد المتعلم في حياته، حتى بات لأهميته علماً يعنى بمعالجة الآثار الناتجة عن تفاعله مع البيئة، يسمى بعلم النفس البيئي ذلك لأن البيئة بخصائصها الفيزيائية تمثل عاملاً مهماً في عملية الإدراك البيئي، ومن ثم في السلوك البيئي، باعتبار أن الظروف البيئية، بالإضافة إلى أهداف الفرد وقيمه وقدرته النفسية سوف تحدد سلوكياته تجاه البيئة. ولتوضيح تلك العلاقة نستعرض مفهوم السلوك البيئي وطبيعة إدراك الأفراد وتفهمهم للأمور، وعلاقة ذلك الإدراك بسلوكياتهم.

1. مفهوم السلوك البيئي :

يشير مفهوم السلوك البيئي إلى " كل ما يصدر من الفرد من أفعال وتصرفات و ممارسات، ظاهرة

كانت أم باطنة، عقلية معرفية، مزاجية انفعالية، نفسية حركية، حيوية عصبية، و فيزيولوجية؛ استجابة

للسياق الذي يعمل أو يتفاعل معه أو يعيش فيه "

وعرفه قاموس البيئة الصادر عام 1998 بأنه:"استجابة الكائن الحركية أو المنظورة للمؤثرات

الخارجية البيئية التي تتراوح بين الاستجابة التلقائية المبرمجة جيني أ في الكائنات الدنيا إلى

الاستجابة التي تخضع للتجربة و التعلم في الحيوانات الدنيا" ، في حين عرفه كولمبير وآخرون (

1999) بأنه " :الطريقة التي يسلك بها الفرد في الحياة اليومية والتي قد تُع بر عن السلوكيات

الصديقة للبيئة والسلوكيات غير الصديقة للبيئة "

2.العوامل المرتبطة بالسلوك البيئي:

1.2. عوامل معرفية: تتضمن الوعي بموضوعات السلوك، والمعرفة بالقضايا والمشكلات البيئية،

ومعرفة الاستراتيجيات والمهارات اللازمة للفعل أو التصرف البيئي.

2.2. عوامل وجدانية: تتضمن الشعور أو الانفعالات المرتبطة بالموضوع، والاتجاه نحو

السلوك، ومركز التحكم والمسؤولية، وهكذا. ..

3.2. عوامل موقفية: تشتمل على الجوانب المادية أو الفيزيائية المتصلة بالموضوع، والضغط الاجتماعية،

والفرص المتاحة للفرد نحو التصرف أو الفعل البيئي.

3. خصائص السلوك البيئي:

- أن الفرد لدى ممارسته السلوك البيئي يستخدم أكثر من عملية حسية عند إدراك البيئة المحيطة به.
- هو سلوك انتقائي حيث يختار الفرد المعلومات التي تتفق مع شخصيته، أو أهدافه، وقيمه.
- أنشطة الفرد في البيئة، حيث يمارس الفرد السلوك البيئي في بيئته من خلال النشاط.

إن السلوك البيئي عبارة عن تفاعل نشط بين الفرد و بيئته، ولكن جزءاً من هذا النشاط عبارة عن محاولات استكشافية بسيطة توجه الفرد في بيئته، والجزء الثاني يهدف إلى تكوين تعميمات تمكنه من استخدام البيئة لمقابلة الحاجات و الأهداف، أما الجزء الثالث فهو مرتبط بتحقيق الثقة، والشعور بالأمن داخل البيئة، والنشاط يتأثر بالمعاني، والانفعال البيئي، وتقييم البيئة. ومن منطلق التفاعل بين الإنسان والبيئة ينشأ الإدراك البيئي، حيث يتوقف سلوك الإنسان في استجابته للمواقف، والمثيرات المختلفة على كيفية إدراكه للبيئة التي يعيش فيها، نظراً لأن البيئية تحدد الموجودات التي يمكن إدراكها، والتي تمثل " المثيرات " التي تعمل على استثارة الحواس بأشكالها، وأنماطها المختلفة.

ولتوضيح ذلك تطرقت الباحثة في الفقرة التالية إلى العلاقة بين الإدراك و السلوك الإنساني.

علاقة الإدراك بالسلوك:

يعد الإدراك البيئي عملية أساسية تمثل محور السلوك البيئي، وتتضمن تفاعلاً نشطاً بين الفرد، وبيئته بهدف التعرف على البيئة، وفهم أبعادها، و دلالتها، وتيسير التعامل معها. والإدراك البيئي يمثل إدراكاً لكل عناصر البيئة كوحدة واحدة، وقد يتعذر أحياناً أن يفصل الشخص عن البيئة في العملية الإدراكية، فالإدراكات تعتمد على ما يفعله الشخص في البيئة.

وهذا ما أشار إليه أتيلسون، وزملاؤه 1984 إلى أن الإدراك البيئي يمثل نتاجاً لتفاعل نشط بين

الفرد والبيئة، و القدرة على اكتساب المعلومات و تخزينها، وهو التجمع المبدئي للمعلومات، و يستخدم أحياناً هذا المصطلح بشكل أكثر اتساعاً ليتضمن جوانب مثل كيف نقدر البيئات، ونقيّمها .

ومن منطلق التفاعل الشمولي بين الإنسان والبيئة ينشأ الادراك البيئي، وتتحدد عملية الإدراك بوصفها عملية أكثر شمولاً، حيث تتضمن استجابات معرفية أي إلمام الفرد بالمعارف البيئية التي تمكنه من فهم البيئة، والمحافظة عليها، وانفعالية تعنى بالحالة الانفعالية للفرد تجاه البيئة، والتي تجعله مرتبطاً بها ويشعر بالرضا عنها، وتفسيره تعنى بالمعاني التي يستلهمها الفرد من البيئة التي تؤثر في مشاعره العامة، وحالته الانفعالية تجاه البيئة التي يعيش فيها .واستجابات تقييميه تعني بقدرة الفرد على تحديد العناصر الجيدة أو السيئة في البيئة .وأخرى سلوكيه والتي تعني النشاط الذي يقوم به الفرد تجاه البيئة، والذي يؤثر بدوره في هذه البيئة فالفرد يمكن أن يغير البيئة من خلال إدراكه لها.

بهذا المعنى يمكننا القول إن السلوك هو مجموعة من الأفعال والتصرفات التي تظهر في استجابة الكائن الحي تجاه بيئته.